2025 آب مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 11
August 2025 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 11
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الوعي السياسي (رؤية نفسية)

أ.د سعد عبد الزهره الحصناوي
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب /قسم علم النفس

الملخص

تتناول الدراسة موضوع مهم جداً وبخاصة في وقتنا الحاضر الذي يشهد تحديات مصيرية لا يمكن للمواطن التعامل معها الا بدرجة عالية من الوعي السياسي والا يتعرض لحرب نفسية تشعرة بالاحباط والياس فقد حرصت الدراسة على التعريف بالوعي السياسي وأهميته فضلا عن تقديم تفسير نظري لكيفية تشكيل الوعي السياسي وماهي العوامل المؤثره به فضلاً عن استعراض المعوقات وسبل رفع مستوى الوعي السياسي وعلاقته بالمعرفة السياسية والتطرف و تختتم بعرض صورة للوعي السياسي في العراق بعد 2003.

الكلمات المفتاحية (الوعي ، الإدراك ، الوعي الاجتماعي)

Political Awareness (A Psychological Perspective)

Prof. Dr. Saad AbdulZahra Al-Hasnawi
Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology
Email: dr.saadalhasnawe@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract ..

This study addresses a highly important topic, particularly in our current time, which is marked by critical challenges that citizens cannot effectively face without a high level of political awareness. Without such awareness, individuals risk experiencing psychological conflict, leading to feelings of frustration and despair. The study aims to define political awareness and highlight its significance. It also offers a theoretical explanation of how political awareness is formed, explores the factors that influence it, and discusses the obstacles that hinder its development. Additionally, the study presents strategies for enhancing political awareness and examines its relationship with political knowledge and extremism. Finally, it provides an overview of political awareness in Iraq after 2003.

Keywords: Awareness, Perception, Social Awareness

الوعي السياسي

المبحث الأول

أولا: المقدمة

يعد موضوع الوعي السياسي من الموضوعات الهامة جدا لارتباطه بالإنسان وتطوره فكرا وسلوك فهو مرتبط به في كل مراحله التاريخية، فقد كانت مشكلات الضبط والتنظيم تشغل المفكرون و الفلاسفة فضلا عن مناقشة مشكلات العلاقة بين الحاكم والمحكوم وحرية الفعل الإنساني وحدود استخدام القوة وسبب إدارة الدولة، وفي عالمنا اليوم الذي يتميز بأحداث ه المتسارع وتعدد الاتجاهات السياسية وتتناقض المصالح فقد أصبح الوعي السياسي ضرورة ملحة حيث يمثل البوصلة التي ترشد الإنسان إلى فهم ما يجري حوله وتجعله قادر على التعامل مع الأحداث فضلا عن اتخاذ المواقف والقرارات الصحيحة التي

تبنى على المعرفة وليس العاطفة فقط فالوعي السياسي وسيلة لمحاربة الاستبداد والتهميش لذا فإن البحث الحالي يسعى إلى تسليط الضوء على موضوع من الموضوعات السياسية البالغة الأهمية من خلال تقديم صورة شبه متكاملة عن الموضوع من حيث المعنى والمكونات والتنظيم فضلا عن وضع الوعي السياسي في العراق في الوقت الراهن.

ثانياً: معنى الوعي السياسي

تعددت التعريفات حول موضوع الوعي السياسي فقد عرفه مونوز Munoz 1989 بأنه أيديولوجية قيمية تعكس احترام الفرد لذاته واعتزاز بخلفيته العرقية والثقافية (Munoz 1989, p.194) كما وقد عرفه زالير Zaller 1992 وهو صاحب نظرية واسعة وشامل في تفسير الوعي السياسي بأنه العملية التي يستطيع المواطن من خلالها معرفة حقوقه السياسية و وواجباتته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به بوصفه حقيقة كلية مترابطة العناصر (الهنداوي و الربيعي 2019 ، ص 65) كما عرفه هيرناندیز Hernandez (2008)بأنه الترابط بين المعرفة الاجتماعية و الهوية و المشاركة السياسية (Hernandez, 2008, p.681)

و وفقا لما سبق يمكن القول بأن الوعي السياسي هو إدراك مجريات الشأن السياسي ومعرفة الأفراد بحقوقهم وواجباتهم السياسية وقدرتهم على فهم ما يجري حولهم من أحداث ووقائع سياسية بما يمكنهم من التعامل معها أو التخطيط لمستقبلهم.

ثالثا : أهمية الوعي السياسي

يمكن توضيح أهمية الوعي السياسي بالنقاط الآتية:

١- يمثل الوعد السياسي عائق وسد منيع ضد الغزو ثقافي والفكري الذي تتعرض له الشعوب في زمن العولمة.

٢- يمكن أن يكون عاملا مهما فيه عملية التنمية في البلدان على المستوى الاقتصادي والثقافي والسياسي.

٣- الوعي السياسي يمكن أن يجنب البلدان العديد من المظاهر الهدامة.

٤- يمكن الوعي السياسي تعزيز روح المواطنة حيث يحرص على أداء واجباته بنفس القوة التي يطالب بها بحقوقه ويصبح مشارك في النشاطات الوطنية.

٥- يساعد المواطن على الاختيار السليم والتمييز بين الخطابات السياسية المضللة والسليمة.

٦- يساهم في مقاومة التظليل والتلاعب الإعلامي في عقول الناس وعدم الانجرار وراء المعلومات التي قد تكون مزيفة. (kungirov, 2023, p.2-3)

مصادر تشكيل الوعي السياسي :-

يرى الباحث أن عملية تشكل الوعي السياسي تعتمد على التنشئة الاجتماعية و تعدد القنوات التي تساهم في تشكيل الوعي السياسي فالأسرة من اهم القنوات فهي النواة الاولى لتزويد الفرد بالقيم والمعلومات التي تتعلق بالسلطة والحكم والانتماء والولاء فتتشكل لدية براعم الوعي السياسي ، ويأتي بعدها المدرسة وسائل الاعلام بأشكالها المتنوعة والمتعددة فهي تساهم وبشكل فعال في نقل ما يدور حول الفرد من احداث ووقائع سياسة فضلاً عن التجارب اليومية التي يمر بها الفرد والتي تزوده بصوره عملية عن

طبيعة السياسة و القائمين عليها فضلا عن قنوات أخرى اصبحت ذات تأثير واضح مثل منظمات المجتمع المدني وبعض مراكز البحوث وغيرها فكلما كانت البيئة غنية بهذه المنبهات كلما تشكل الوعي السياسي بصورة افضل .

المبحث الثاني

النظريات المفسرة لقلوعي السياسي

أولا: النظرية الماركسية

فيما يلي اهم الافكار التي طرحتها النظرية الماركسية في تفسير الوعي السياسي

١ـ المصادر الايدولوجية للماركسية

استمد ماركس أفكاره من آراء هيجل الجدلية والمادية الفويرباخية فغير هذه الأفكار و انتقدها. وكان هذا الفيلسوف الأكثر تأثيرا في فكرته عن المادية الجدلية التي كانت مزيجا فريدا من مفاهيمها وتعود الجدلية كفكرة فلسفية إلى العصور القديمة وقد ذكر هرقليطس الذي يعتبر الاب لهذا المفهوم أن كل شيء هو عملية مستمرة وهذه الحركة تتكون من تحويل شيء فردي إلى شيء آخر. و في القرن التاسع عشر كانت فكرة هيجل عن الديالكتيك هي التي أعطت الأساس لفهم حديث لهذا المفهوم. لقد أظهر لأول مرة عالم الطبيعة والتاريخ والروح بأكمله كعملية في حركة مستمرة وقابلة للتغيير وديناميكية وتطور". فقد يعتبر هيغل التطور بأنه المرور بمراحل الجودة الدنيا إلى مراحل الجودة العالية كحركة تحدث ليس فقط في المكان ولكن أيضا في الزمان ويمكن تسمية تلك العملية بيئة التحسين improvementواهم التغيرات في فكرته كانت نتيجة التغلب على التناقضات الداخلية التي ظهرت بشكل طبيعي على طريق التطور لأن كل مصطلح يتضمن تناقضه الخاص ووفقاً لهيغل فإن تركيب المصطلح وتناقضه يعتمد على الديالكتيك الأيديلوجي وذكر أن الفكرة هي جوهر تحسين العالم الذي يمكن أن يحدث في مشاركة التاريخ البشري ادعى هيغل في مثاليته أن الواقع يقوم على مادة روحية موجودة في شكل فكر موضوعي يتكون من مصطلحات منطقية مترابطة. لقد تصور فكرة ديالكتيك الموضوعي الذي لم يكن منهجا لتفسير الواقع ولا أي نوع من التفكير بل هو أسلوب لوجود المصطلحات، وجوهرها لأنها توجد في الواقع فقط بطريقة جدلية كحركة ونوع من الاستمرارية كعملية تطور. استخدم ماركس هذا المفهوم لكنه كما اعتاد قام بتحليل الفكر الأصلي وغيره رفض ماكس فكرة الروح الموضوعية وأصبحت في مفهومه علم القواعد العامة للحركة سواء في العالم الخارجي أو في مجال الفكر الإنساني ومن خلال تجميعها مع المادية الفويرباخ ابتكر المفهوم الشهيرللمادية الجدلية المركب الثاني للنظرية الماركسية الرئيسية له جذوره في فلسفة المادية الفويرباخية التي كانت في ذلك الوقت وفقا لانجلز حداثة ملهمة لكل الفلاسفة ذكر ماركس في عمله اطروحات عن المفكرين الماديين يعتبرون الموضوع شيئا مرتبطا بالتأمل وليس النشاط الحسي البشري او الممارسة وإن الإدراك بحد ذاته جزء من الموقف الإنساني اتجاه العالم الخارجي ولهذا السبب ذكر أن فيورباخ ركز فقط على تأثير الأشياء الطبيعية على البشر متناسيا العملية المعاكسة كما ينتقد فكرة فيورباخ عن الدين باعتبارها المفهوم الذي بتكره الإنسان والذي يمكن القضاء عليه بمجرد إدراك هذه الحقيقة. لقد ذكر ماكس أن الأساس روحي ما هو إلا أحد العوامل إلى جانب المقدمات الحقيقية التي ينبغي الغائها عند التحرر من الدين لقد كتبه إن تشكيل الوعي نفسه لن يكون العامل الحاسم في تغيير الواقع طالما أن الممارسة لن تتبعه. وانتقد ماركس مفهوم فيورباخ لجوهر الإنسان قائلا أن جوهر الإنسان ليس مجردا متأصلا في كل فرد على حدة. وهو في الواقع مجموعة العلاقات الاجتماعية. كما أنه يأخذ في الاعتبار المفهوم الفويرباخي حيث يقول: إن الرجال هم نتاج الظروف والتربية، وبالتالي أن الرجال المتغيرين هم نتاج الظروف المتغيرة والتربية المتغيرة، وينسى "إن الرجال هم الذين يغيرون الظروف، إن تزامن تغير الظروف مع النشاط البشري أو التغيير الذاتي لا يمكن تصوره فهمه عقلاني إلا كممارسة تطورية" وهذا يعني أنه فكرة التغيير لم يعد من الممكن استخلاصها من خارج الجماهير الاجتماعية بل يجب أن تكون

نتيجة لإدراك إن مصالحهم الفردية متطابقة مع المصالح المشتركة وفي هذه العملية ستكون الطبقة العاملة هي مركز المبادرة التاريخية.

٢ـ المادية الجدلية

إن جدلية ماركس هو نظرية الحركة المستمرة في العالم المحيط وطريقة للاكتشاف ومرشد للتطور ويركز على الكشف عن القوانين العامة التي تحكم الطبيعة والتفكير البشري. واعتبر العالم وحدة من الظواهر والحوادث لا في ثبات بل في حركة تطور وتغير مستمر وغير منقطع. انه قانون ملزم للعالم العضوي والضمير الإنساني والمجتمع والحركة كونها سمة لجميع الأشياء هي نتيجة لتأثير جسم على جسم آخر، أي العلاقة بينهما. وبحسب المادية الماركسية وبما أن كل شيء في عالمنا يتكون من مادة فإنه الجدلية تتحدث عن حركة المادة. أنها نتيجة لازدواجية جوهر كل المادة وتناقضاتها الداخلية و خصائصها المتعارضة وما إلى ذلك (على سبيل المثال قوة الجذب المركزي الفيزيائية وقوة الطرد المركزي). وبسبب ازدواجية المادة فإن صراع هذه التناقضات هو سبب الحركة التي هي الشكل الوحيد لوجود المادة. إن التطور في المركزية يتمثل في الانتقال من التغير الكمي إلى التغير النوعي من صفة إلى أخرى

ورغم ان ماركس و انجلز لاحظا أن الشيء الجديد ينبثق من شيء قديم إلا إنهما لم يتصورا التطور كحلقة ، إلا انهما لم يعتبراه عملية تكرار لأشياء حدثت أو كانت من قبل. من وجهة نظرهم كان هذا خطأ متزايدا لأن التقدم تم في خطوات أو ("قفزات") تؤدي دائما إلى شيء ذي جودة جديدة. إن الحركة والتطور يتمثلان في الحل المتواصل لبعض التناقضات وفي نتيجتهما ظهور لتناقضات أخرى. إن إنكار صفة قديمة من خلال صفة جديدة ليس نهاية النضال ولا يوقفه. إن الجودة الجديدة مليئة بالتناقضات التي تظهر مع مرور الوقت. إنهم يتسببون في صراع آخر تظهر فيه نوعية جديدة. إن عملية النفي لا تعني تدمير ورفض قيم الجودة القديمة إذا انه الجودة الجديدة تتبنى إنجازات وسما جيدة من الجودة القديمة ولهذا السبب يمكن تقسيم التطور إلى ثلاث مراحل: الخلق، والتشرنق و الموت. وكما ذكرنا من قبل فأن المادة الديالكتيكية تنص على ان المادة هي سمة موضوعية لكل الأشياء و هي الحقيقة الوحيدة والسبب والعامل الاساس لتنوع العالم.

وهذا لا يرفض الطرق والهياكل المختلفة لتنظيم الأمر في المجال البيولوجي والضمير الإنساني. ونظرا للماركسية، فإن كل عملية لها جذورها في المادة التي تؤثر على كل الأشياء لأنها الكائن الموضوعي الوحيد والمستقل. لقد ذكر إنجلز أن المادة ليست سوى مجموع من الجوهر، مجموع كل أشكال الحركة التي يمكن إدراكها حسياً . إن المادة ليست أساس الأشياء الموجودة في الواقع فحسب، بل هي أيضا بيئة خلق الظواهر العقلية. ذكر إنجلز أن الزمان والمكان هما شكلان من أشكال وجود المادة. إنها سمات عالمية للمادة، ولا يمكن أن توجد بدون مادة، ولا توجد مادة بدون زمان ومكان إن الحركة التي لا يمكن إيقافها هي عامل يحدد أبدية الكون والمادة.

النقطة الرئيسية الثانية في المادية تتحدث عن أصالة المادة واشتقاق الضمير الإنساني. فالأمر سابق لأنه واقع موضوعي، وهو موجود مستقلا عن الضمير. إنه مجال خارجي بينما الضمير هو قدرة أذهاننا على عكس الواقع المحيط بنا، وفهم العمليات التي تحدث في العالم، وفهم أفكارنا وأفعالنا وكذلك موقفنا من العالم الخارجي وأنفسنا، أنه يخلق صور المادة فيشتق منها. إنها ذات أهمية ثانوية لأنها نتاج نظامنا العصبي وعملنا وممارستنا الإنسانية .

٣ـ المادية التاريخية

وكانت المادية التاريخية محاولة لنقل فكرة المادية الجدلية إلى مسار التاريخ واستنادا إلى فلسفته لم يثبت ماركس دقتها في العصور الماضية فحسب، بل حاول أيضا التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في المجتمع والسياسة والدولة. ومن خلال التحليل العميق لتاريخ الإنسانية، لاحظ بعض الانتظامات المتكررة التي قادته إلى فكرة المادية التاريخية قارن إنجلز مفهوم ماركس عن المادية التاريخية بنظرية التطور

لداروين، مشيرًا إلى أنه مثلما اكتشف الأخير قانون التقدم التطوري في العالم العضوي، أنشأ الأول قوانين مماثلة تتعلق بتاريخ البشرية. وقد خص ماركس بعض السمات والظواهر التي تسببت في تقدم البشرية أو كانت عوامل حاسمة في تغيير التاريخ(Helemejko, 2012,pp.9-13)

البنية الفوقية

وفقا لماركس فإن البنية الفوقية - المؤسسات السياسية مثل الدولة والمنظمات السياسية والقانون والجمارك وما إلى ذلك - والتي تحددها علاقات الإنتاج الرأسمالية، لا يمكن تغييرها إلا بطريقة ثورية عندما يحرر العمال القوى الإنتاجية التي يقيدها الرأسمالي القوى النائمة في المجتمع المؤيد للبروليتاريا. الدولة والقانون هما نتيجة التقدم التاريخي ويعتمد شكلهما على مرحلة تطور التاريخ. إنها وسيلة للسيطرة على طبقة على أخرى، ونظام الاستعباد والاستغلال تنشئ الدولة القانون كنظام إضافي من القواعد التي تعكس علاقات الإنتاج والملكية، وهي إلزامية وتعاقب عليها، العقوبات التي تضمنها الدولة. لقد ذكر ماركس أن القانون هو إرادة الطبقة الحاكمة التي تحولت إلى لغة الأفعال القانونية. لقد أراد أن يثبت مدى كفاية فكرته عن التغيرات التاريخية، مبينا الأنواع المتعاقبة من الدول العبودية، والإقطاعية، والرأسمالية. وربط أنواع الدولة بالطبقات المضطهدة المسيطرة على المجتمع في كل منها: أصحاب العبيد والإقطاعيين والبرجوازية. وشدد على أهمية النظام الاقتصادي في تشكيل نوع الدولة. انتقد ماركس الدولة الرأسمالية بعقلانية ولم يرفض كل معالمها. لقد اعتبرها مدرسة للتفكير السياسي للطبقة العاملة ومنصة جيدة لزيادة مستوى الوعي الثوري للبروليتاريا. لقد تعامل إنجلز مع الجمهورية البرلمانية من نوع اشتراكي جديد كشكل من أشكال دكتاتورية البروليتاريا المؤدية (Helemejko, 2012, pp. 16-17) إلى الدولة الاشتراكية .

الوعي الطبقي

وفقا لنظرية ماركس عن المادية فإن الوعي الطبقي هو نتاج ظروف الحياة الاقتصادية في المجتمع. تتشكل الأفكار السياسية والعقلية والدين والأخلاق من الجانب المادي للوجود. والأيديولوجية السائدة هي تلك التي تنشرها الطبقة البرجوازية الحاكمة. وربط المجال الأيديولوجي بقوى الإنتاج، مشيراً إلى أن من يملك الأولى لديه أيضاً الثانية تحت تصرفه. وبمرور الوقت، سيزداد البؤس المادي للعمال، وكذلك اغترابهم. ولا يشير ذلك فقط إلى الظروف المعيشية السيئة، بل أيضاً إلى الحرمان العقلي والنفسي. إن العمال الذين يضطرون إلى إنتاج أكثر من كفاءتهم القصوى سوف يتعرضون للإرهاق العقلي والنفسي، وبالتالي لن تكون لديهم الطاقة اللازمة للنمو العقلي. إن حقيقة أن معظم إنتاجهم سيتم الاستيلاء عليه من قبل المالكين يؤدي إلى اغتراب الملكية الخاصة. إن الوعي ببؤسهم والعمليات التي تساهم فيه سيؤدي إلى تحول الطبقة في حد ذاتها" إلى "طبقة لذاتها". وهذا يعني أن العمال سيتحولون من فئة المستغلين والمضطهدين إلى طبقة واعية تعرف أهدافها ودورها في المجتمع وسلطتها السياسية. وهذا الأمر سيسبب استياء اجتماعياً وإحباطاً مما سيؤدي إلى اضطرابات. إن الوعي الطبقي، الذي ينمو باستمرار، سيؤدي يوما ما إلى إدانة الظلم والاستغلال. لقد قام كارل ماركس مع فريدريك إنجلز بمخاطبة عقول العديد عن افكار الماركسية. وبدا أن المفهوم الجديد هو الحل الأمثل لمشاكل الطبقة العاملة، ووسيلة للوصول إلى أهدافها وتطلعاتها. (Helemejko, 2012, pp. 19-20)

ثانياً: نظرية جون زالير ١٩٩٢

قدم جون زالير نظريته في الوعى السياسى عام 1992 ، يرى ان الوعى السياسى المرتكز الاساسي للوعي بأبعاده المختلفة فهو لا يقتصر على مجرد الاحاطة بالواقع السياسي فحسب بل هو ادراك لمعضلة التنمية التى يظل البعد السياسي من اقوى ابعادها فاذا ما توفرت مقومات الوعي السياسي بصورة صحيحة بين الافراد من حيث تأثيره في القرارات السياسية ودوره في تشكيل الحكومات وتحويل الرأي العام الى

Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

قوة فاعلة تؤثر بشكل مباشر على الحكومات والانظمة السياسية عندئذ سيتم تشكيل وبناء الدولة وفق اسس صحيحة ، بدأ زالير ابحاثه في علم النفس السياسي عام 1954 ودرس مواضيع مختلفة كالقوة السياسية والاتجاهات السياسية والتنشئة السياسية و بعد ذلك قدم نظريته في الوعي السياسي عام 1992.

عرف زالير الوعي السياسي انه قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر فهو العملية التي يستطيع الفرد عن طريقها معرفة العالم وتغييره والتي بمقتضاها يصبح الافراد على دراية بالواقع الذي يعيشون فيه وموضع الافراد والجماعات الأخرى بالنسبة اليهم وتصوراتهم للعالم المحيط بهم، ويشمل الوعي السياسي تصورات ومفاهيم ايدلوجية فكرية وثورية وممارسات تزود الافراد بالقدرة على الوصول للحقائق والسعي لتغيير الواقع، ويتضمن رؤية شاملة تنطوي على معارف سياسية، وقيم، واتجاهات سياسية، التي تتيح للإنسان ان يدرك وضعه و اوضاع مجتمعه ومشكلاته ثم يحللها ويحكم عليها بدقة ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من اجل تغييرها وتطويرها.

بناء على ذلك يتضمن الوعي السياسي مجموعة محددات هي :

الرؤية الشاملة ، الإدراك ، الاحساس بالمسؤولية ، الرغبة في التغيير ،الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار و الامكانيات والشعور بالكفاية التي تمكن الفرد من تحقيق ما يصبو اليه.

ويؤكد زالير أن مضامين الوعي السياسي تتمثل بما يأتي:

1. الاهتمام بالانتخابات والتداول السلمي للسلطة.
2. الاهتمام بمتابعة الشؤون السياسية.
3. اداء مجلس النواب وتشريعاته.
4. الاهتمام بواقع الحقوق والحريات.
5. الاهتمام بواقع وطبيعة الاحزاب.
6. التشريعات الدستورية.

مراحل الوعي السياسي

حدد جون زالير ثلاث مراحل للوعي السياسي هي المرحلة الاولية والمرحلة الوسطى، والمرحلة التكاملية يعتمد الوعى السياسى على مقومات يمكن على اساسها تصنيف الفرد ضمن مرحلة معينة من مراحل الوعي، ومن أهم مقومات الوعى السياسي عمر النظام (مدة الحكم)، ومدى الاستقرار السياسي، والثقافة السياسية للفرد، وتصنيف الدولة ضمن الدول النامية او الدول المتقدمة، وطبيعة الحكم هل هو ديكتاتوري او ديمقراطي.

المرحلة الأولية:

تمثل هذه المرحلة ادنى مراحل الوعي السياسي والمعرفة، معلومات الافراد ضمن هذا المستوى تجعل قدراتهم في احداث تغيير في الواقع السياسي محدودة نوعا ما، اذ لا يمتلك الفرد ضمن تلك المرحلة معلومات عن الية وعمل النظام السياسي، واختيار الحكومة والسلطة والخدمات التي تقدمها الوزارات.

يصنف المواطنون فى الدول النامية او الفقيرة عادة ضمن المرحلة الأولية، فالأوضاع الاقتصادية وانعدام مقومات الدولة تلقى بظلالها على الواقع السياسي الذي يتميز بعدم الاستقرار وكثرة الحروب والفقر،

وانشغال الحكومات بتوفير مقومات الحياة لشعوبها وبالتالي يصبح الوعي او المعرفة السياسية اخر هموم الافراد او لا تتوفر مقوماته في تلك الدول.

كذلك تصنف الشعوب التي تقبع تحت نظام الحكم الديكتاتوري ضمن المرحلة الاولية فتلك النظم تقدم للناس ما يجب ان يعرفوه فقط، فضمن نظام الحزب الواحد، حدود المعرفة السياسية اما ان تكون غير متاحة أو ان وجدت فهي مقيدة، وان كانت موجودة فهي معطلة عديمة الفائدة في كل التسلطية والديكتاتورية.

يعد افراد الدول التي تمر بحالة انتقال سياسي من نظام الى اخر والتي تفتقر للاستقرار السياسي ضمن هذه المرحلة، فانتقال الدول من مرحلة ذات نظام معين كنظام الحزب الواحد الى التعددية الحزبية او الانتقال من الملكية الى الجمهورية يؤدي الى تغير نظم اليات وعمل الحكومات السابقة وتغيير مفاهيم الدولة برمتها وبالتالي يرجع الافراد الى نقطة الصفر في الاطلاع على اليات ومعرفة النظم الجديدة في البداية وبعد استقرار النظم السياسية في البلدان من هذا النوع بإمكانهم الانتقال الى مرحلة اخرى من المعرفة.

المرحلة الوسطى أو الانتقالية:

يندرج ضمن هذه المرحلة الافراد الذين يمتلكون قدرا بسيطا من المعلومات و درجة متوسطة من الوعي السياسي، كأن يعرف الافراد الحقوق والواجبات، والية اختيار المرشحين وآلية عمل الأحزاب والمشاركة فى السلطة، ويمتلك الأفراد معلومات عن النظام البرلماني ودور البرلمان، وأنواع القوائم الانتخابية بمعنى آخر أن الافراد ضمن هذا المستوى يمتلكون فهما أو رؤية كاملة تؤهلهم لأحداث تغييرات نوعية في الواقع السياسي.

يندرج ضمن هذه المرحلة الافراد اللاجئين الى دول اخرى يحاولون الاندماج في دول ومجتمعات جديدة، ويبذلون جهودا حثيثة لمعرفة معلومات عن انظمة الدول التي انتقلوا اليها حديثا، والافراد ضمن الدول التي مرت بمراحل انتقالية وحققت درجة عالية من الاستقرار سياسي.

المرحلة التكاملية:

تعد هذه المرحلة افضل مستويات الوعي السياسي، اذا يتصف الافراد بدرجة عالية من الوعي وادراك الواقع السياسي والالمام به ، والتي تؤهلهم لان يكونوا جزء من الاحداث السياسية، وعلى درجة عالية من الفاعلية والتأثير في مسارات العملية السياسية، يتمتع الافراد ضمن تلك المرحلة بدرجة من الثقافة السياسية والالمام باليات عمل الحكومة والخدمات التي تقدمها الوزرات والية الانتخابات والقوانين الدستورية وعمل البرلمان والحقوق والواجبات السياسية والاهتمام بمعرفة كل النشطة السياسية التي تمكنهم ان يكونوا جزءا من الحدث السياسي ويندرج ضمن التصنيف الافراد ممن هم جزء من الواقع السياسي وعلى تماس مع أو ضمن الدولة او من المعارضة، وصناع القرار السياسي، بالإضافة الى ما يقارب 70% من مجتمعات الدول المتقدمة، لاسيما دافعي الضرائب، والافراد الذين ينتمون الدول مستقرة سياسيا والتى تكون بعيدة نوعا ما عن الحروب والانقلابات والدول التي تتمتع بدرجة عالية من الديمقراطية.

خصائص الوعي السياسي

يتسم الوعي السياسي بعدد من الخصائص والسمات طبقا لزالير وهي كما يلي اولا:

النظرة التحليلية التركيبية: الوعي السياسي لابد ان يقوم على التحليل لان الظواهر والعمليات السياسية مركبة من عناصر وعلاقات متعددة، لذا فان النظرة التركيبية مكملة للنظرة التحليلية، وبالتالي فان القدرة على اعادة تركيب العمليات والعناصر بهدف التحقق من صدق التحليل.

ثانيا: النظرة الموضوعية: تعني ان ينصرف الوعي الى الموضوع بأبعاد، وظروفه ومقوماته والابتعاد عن التأثر بالأهواء والآراء والافكار النمطية الجاهزة واللجوء الى الاحكام المسبقة.

ثالثا: النظرة المنظمة (المنهجية): هنا يفترض ان يتم التفكير السياسي والسعي للتغيير على قدر واضح من التنظيم والشمولية.

رابعا: النظرة الهادفة: تعني ان تكون هناك اهداف ذات اهمية عند الانخراط في الانشطة السياسية، بمعنى ان تحقق نتائج ايجابية عند اختيار اعضاء الحكومة، وزراء و نواب، او حتى عندما يختار الافراد ان يكونوا ضمن المعارضة، فيجب ان تسعى تلك المعارضة الى تحقيق اهداف معينة ليس فقط لمجرد الاعتراض بسبب اختلاف الرؤى والافكار السياسية . (الهنداوي والربيعي ، 2019 ،ص 94- 89)

ثالثاً : النموذج التحليلي للوعي السياسي

إن النموذج التحليلي للوعي السياسي لفهم المشاركة في العمل الجماعي الذي وضعه ساندوفال Sandoval (2001) مستوحى من مفهوم تورين Touraines (1966) للوعي العمالي. وأن ثلاثة أبعاد أساسية تدعم بناء تورين Touraine's (1966) وهي :

أ- الهوية : (على أساس الوعي الطبقي).

ب- المعارضة :(تصور الفرد لجماعته ومجموعات أخرى غير مجموعته).

ج- الكلية :(تصور الفرد للكلية الاجتماعية، أي توزيع السلع، والهيمنة، فضلا عن عملها وديناميكياتها).

وقد أضاف ساندوفال (2001) إلى هذه الأبعاد بعدًا آخر وهو "الاستعداد للتدخل" (the predisposition for intervention) فالوعي السياسي عبارة عن مجموعة من الأبعاد الاجتماعية النفسية التي تربط بين المعاني والمعلومات، مما يجعل الفرد يوجه ويتخذ القرارات التي تمثل أفضل مسار للعمل ضمن سياقات محددة (Sandoval، 2001). يشير سيلفا Silva (2001) إلى أنه " يتشكل الوعي السياسي من جوانب الهوية، من خلال الثقافة المبنية اجتماعيا والمعبر عنها في المجتمع". ويتكون الوعي السياسي من التفاعل بين الموضوعية والذاتية داخل العملية الاجتماعية تحدث هذه العملية من خلال مجموعة من المعتقدات التي يستوعبها الفرد ومن خلال الإدراك المسيس للسياق الاجتماعي الذي توجد فيه الذات (2001.Silva,p82). وهكذا، يشير الوعي السياسي إلى تأسيس الذات، وبتالي إلى التطور الواعي لشخصيتها السياسية" ومع ذلك، فإن جوانب الهوية غير كافية لشرح هذا النموذج

(Sandoval & Silva, 2016, p. 34)

هناك جانب موضوعي، وهو القدرة النقدية التي يكتسبها الفرد من خلال تجاربه الجماعية وفرصة الانفصال المؤقت والجزئي عن بعض آليات الضبط الاجتماعي، مما يقلل من فرصه في تطوير التجريد التحليلي. ويتيح النموذج فهم الجوانب التي تدفع الفرد إلى التصرف فرديا أو جماعيا، والتي تحدث من خلال الجمع والتعبير بين الأبعاد المختلفة لفهم ظاهرة المشاركة السياسية. يوضح النموذج الجوانب الاجتماعية الجزئية والكلية في المنظور النفسي لبناء الهوية لفهم ديناميكيات عمليات التفاعلات الجماعية. إنه نموذج غير خطي يوضح مجموعة من سبعة أبعاد نفسية اجتماعية، مما يتيح تكوينات مختلفة لوعي الأفراد في عملية جدلية مستمرة من التوترات التي نشهدها يوميًا. (Oliveira., et al, 2021 ,p.72)

١- الهوية الجماعية

تشير إلى مشاعر التحديد النفسي للمصالح والانتماء إلى مجموعة أو فئات اجتماعية والتضامن مع الفاعل الجماعي. يوصف ساندو فال هذا البعد حيث يبدأ الناس في تقاسم المصالح المشتركة، مما يقودهم إلى مطالب جماعية، وإيلاء قيمة لأهداف المجموعة والتغيير الاجتماعي كمنفعة شخصية وجماعية". إن الشعور بالتماسك الاجتماعي يجعل الناس يستغلون أنفسهم لتحقيق علم النفس السياسي التغييرات المنشودة

"الهوية الجماعية تعني تلك اللحظة التي يعطي فيها الفرد الأولوية لتركيز ولائه وتضامنه مع فئة اجتماعية محددة Sandoval & Silva, 2016,p. 34 مع إعادة صياغة نموذج دمج المشاعر الانفعالية، يبرز تأثيرها على التواصل الاجتماعي بين الناس، لأنها تؤثر على الرغبة في (فك) التجمع أو إلغاء التجميع مع الآخرين، أشخاص أو مجموعات أخرى . (Oliveira., et al, 2021, p.73)

٢- المعتقدات والقيم والتوقعات حول المجتمع

تشير المعتقدات والقيم والتوقعات التي يبنيها الشخص حول مجتمعه تعمل مثل هذه التمثيلات على تطوير المفاهيم الأيديولوجية للوعي السياسي في رؤية الفرد للعالم. ويشير ساندوفال (2001) ويدعمه هيلر (1972)، إلى أن هذا البعد مرتبط بعفوية الحياة اليومية، مما يعزز "حالة مواتية للاغتراب والانغماس في الذات بسبب عدم عقلانية الممارسات اليومية والتجزئة التي تخضع لها (Sandoval & Silva, 2016, p. 34)

لكسر هذه الاستمرارية غير الانعكاسية للموضوع، يجب أن تكون هناك فرصة للتشكيك في التصرفات اليومية. ويرى هذا البعد أن المشاعر الانفعالية تؤثر على عملية رفع الوعي، إذ تؤثر في الاحتفاظ الانتقائي في الذاكرة بأحداث وتجارب وأشخاص من الماضي، ويكتسبون المعاني عن طريق العواطف، حيث أنه يغير عملية رفع الوعي من خلال معاني جديدة تعطيها العاطفة . (Oliveira., et al, 2021.73)

٣- المصالح الجماعية

تشير إلى المصالح المشتركة التي تتقاسمها المجموعة. يناقش ساندوفال وسيلفا (2016) التناقض في العلاقة بين "مجموعة الانتماء الخاصة به" و "مجموعة الآخرين، وتم وضع المتطلبات التالية للمشاركة الجماعية :

(أ) الشعور بالانتماء إلى المجموعة

(ب) تحديد المصالح التي تتعارض مع الحفاظ على هذه المجموعة

(ج) تحديد المجموعات التي لها مصالح ترفضها المجموعة التي ينتمون إليها.

ويشير هذا النموذج إلى أن لهذا البعد دوراً أساسياً في الوعي السياسي، لأنه يؤدي إلى العمل الجماعي، تؤثر المشاعر الانفعالية على رغبة الفرد في التصرف بشكل فردي أو جماعي، ويرجع ذلك جزئيا إلى المعاني الانفعالية التي كانت تُنسب سابقا إلى الأحداث أو المحتوى أو الأشخاص. وفي هذا البعد يتجلى استعداد الفرد للمشاركة في السياق الانفعالي، بالنظر إلى فكرة وجود خصم مرئي والمخاطر التي تهدد الحفاظ على مجموعة الانتماء (Oliveira., et al 2021, p.73)

٤- الفاعلية السياسية

يشير إلى مشاعر الشخص حول قدرته على التدخل في الوضع السياسي. استنادا إلى هيوستون Hewstone (1989) ، يحدد ساندوفال (2001) في نظرية الإسناد ثلاثة مواقع لتفسير السببية التي يستند إليها الأفراد:

أ- الأحداث التي هي نتيجة للقوى المتعالية، وتوليد التشكل والخضوع .

ب- الأحداث التي هي نتيجة للفرد نفسه، وتوليد العزلة والعقاب الذاتي .

ج- الأحداث التي هي نتيجة لأفراد أو مجموعات أخرى .

ويعزى الأخير إلى الأشخاص الذين يعتقدون أن أفعالهم بشكل فردي أو في مجموعات، تولد تغييرات فإن هذه القناعات بأن الأحداث هي نتيجة لأفراد أو مجموعات أخرى يمكن أن تقود الشخص إلى رؤية نقدية للواقع، وتحمل المسؤولية بشكل صحيح، وتنظيم أنفسهم لتغيير الوضع الاجتماعي، ويصبحون فاعلا اجتماعيًا يغيرون أنفسهم، والظروف المشاعر الانفعالية" لها الأهمية بصلة الناس وتجارب الفرد الماضية، مما يسمح بتحليل سياق متناقض لواقعهم، وإنقاذ العناصر في ذاكرتهم التي تساعد في عملية التحول النوعي للوعي لمواجهة المواقف المماثلة بشكل فعال في الحاضر أو المستقبل (Oliveira., et al, 2021, p.74)

٥ـ مشاعر تجاه المعارضين

تشير إلى تمزق التوازن بين العلاقات المتبادلة التي يلاحظها الفرد في الترتيب الاجتماعي بين الفاعلين. ويعتمد ساندوفال (2001) على مور (1978) في قوله إن العدالة الاجتماعية هي إظهار المشاعر المتبادلة بين الالتزامات والمكافآت. وإذا ما تم زعزعة هذا التوازن ضد الفرد، فإنه يفهم تمزق هذه العلاقات على أنه غير عادل. وبحسب أنصار Ansar (2008)، هناك مجموعات وأفراد ومؤسسات وهياكل حكومية هي المسؤولة عن حالة الظلم الاعتراف بهذا الوضع يجعل الناس تعتقد أن الحركات وأفعالها الجماعية تمثل إمكانية التغيير الاجتماعي. في إعادة صياغة النموذج، يشير ساندوفال وسيلفا (2016) أن أزالت مشاعر الظلم من خلال فهم أن هذه المشاعر هي جزء من مجموعة المشاعر الانفعالية التي يمكن أن تكون موجودة في أي عنصر من عناصر الوعي. يتم تفصيل هذه المحتويات من قبل كل فرد حيث أنها تضيف معاني بناءً على المكون العاطفي الناتج عن المشاعر الانفعالية التي تراكمت لدى كل شخص من تجاربه السابقة (Oliveira., et al, 2021, p.74)

6ـ الأهداف وذخيرة الإجراءات

ربط أهداف ومقترحات الحركة الاجتماعية وقيادتها بمصالح الفرد المادية والرمزية. وهذا البعد هو أكثر فعالية. وهي تتمثل في درجة التوافق الذي يدركه المشاركون في أهداف الحركة الاجتماعية واستراتيجيات عملها فيما يتعلق بمشاعرهم بالظلم والفعالية السياسية في وقت معين. ويسلط أنصار Ansara (2008) الضوء على أنه لكي يحدث التحول الاجتماعي، من الضروري وضع أهداف عمل يمكن أن تثير العمل الجماعي، بحيث يصبح الأفراد، في عملية المشاركة السياسية، واعين لماضيهم وواقعهم الاجتماعي والسياسي ويبنون ذاكرة سياسية تمكنهم، وتعبئهم للمشاركة في النضالات السياسية . (Oliveira., et al, 2021, p.73)

٧ـ الرغبة في العمل بشكل جماعي

هو ميل الفرد إلى القيام بمجموعة من الإجراءات الجماعية لاستعادة المظالم التي ارتكبت بحقه. استنادا إلى كلاندر مانز (1992) ، يقدم ساندو فال (2001) هذا الوصف. واستنادًا إلى أولسون (1965)، يقول ساندوفال (2005) إنه تحليل فردي لقرار المشاركة في الحركات الاجتماعية، والذي يحدث من خلال اختيارات مستنيرة وهامة للفرد القدرة التنظيمية للحركة على تنفيذ الإجراءات الجماعية المقترحة، مع تقييم التكاليف والفوائد. (Oliveira., et al, 2021, p.74)

وفي مواجهة الحاجة إلى دمج دور الانفعالات في عملية رفع وعي الناس، أعاد ساندوفال (2005) صياغة نموذجه، مفترضًا أن الانفعالات لها دور رئيسي في تكوين الوعي السياسي. تنبثق الانفعالات من تجارب الأفراد التي تحدد ذاكرتهم، وتثير المشاعر الانفعالية، وترسم خريطة لتجاربهم السابقة، والتي سيتم تذكرها عندما ينقذ الفرد ذاكرته مما يؤثر على عملية رفع الوعي . (Sandoval & Silva, 2016, p.46)

ولا تقتصر الاتجاهات النظرية التي تفسر الوعي السياسي على ما ذكر خلال الاتجاهات الثلاثة بل هناك اتجاهات متعددة أخرى لا يسع البحث ذكرها هنا مثل النظرية السلوكية ،النظرية البناية الاجتماعية و

النظرية النقدية ونظرية الثقافة السياسية و نظرية الهوية الاجتماعية وكل نظرية من هذه النظريات تنظر إلى الوعي السياسي من جانب ربما يختلف عن نظرة الأخرى. نعم لكن ربما يكمل ويسلط الضوء على منطقة مظلمة لم يسلط عليها الضوء. إن النظريات في حالة تكامل أكثر مما هي في حالة صراع وربما كان لتأثير البيئة التي تولد فيها كل نظرية تأثيرا واضحا على الأفكار التي تطرحها النظرية.

المبحث الثالث :

اولاً: الوعي السياسي الحقيقي والزائف :-

الوعي السياسي الحقيقي يستهدف تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية دون المبالغة في رصد السلبيات أو الإيجابيات، وبالتالي تحليل الأمور السياسية من زاويا متعددة تعكس المشهد الفعلي للواقع السياسي وما يتضمنه من جذور تاريخية.

اما الوعي الزائف يقصد به الوعي المتوهم والغير مطابق للواقع، ويتم نشره ليخدم مصالح وعقيدة فئة معينة سواء لها علاقة بالسلطة أو حتى ضدها، وينتشر في المجتمعات المتخلفة والوعي الزائف يخدم الأيديولوجيا التي ترغب السلطة والحكام في تثبيتها في المجتمع مستغلة أذرع الدولة المتنوعة على خدمة هذا الهدف - عبر وسائل الإعلام الرسمية والخاصة والمؤسسات الدينية الرسمية والمناهج التربوية التي تدرس في المدارس والجامعات - وقد يكون صاحب الأيديولوجيا مدركا هشاشتها وزيفها، لكنه غير معني بحقيقة ما يطرح بقدر ما هو مهتم بتحقيق الولاء والتبعية المناسبة لبقاء مشروعه أيا كان ذلك المشروع، لذا أصبح الوعي الزائف علمًا يُدرس، له قوانينه واستراتيجياته. (السيد 2019ص91-92)

ثانيا: الوعي السياسي والثقافة السياسية :

أن الثقافة السياسية هي مجموع ما يمتلكه الفرد من معلومات ومعتقدات حول الانظمة السياسة ومؤسساتها فضلاً عن الاحزاب والقوانين الدولية وهي بذلك عامل جداً مهم و مؤثر في تشكيل الوعي السياسي للافراد وتساهم الانماط السياسية في تطور الوعي السياسي فالثقافة السياسية يمكن أن تكون إيجابية وهي في النظم الديمقراطية . وتدفع بالفرد الى الاهتمام بالوضع العام وربما تكون سلبية تدفع به إلى العزوف حتى على المشاركة السياسية بأنواعها .(خليل ،1992، ص103)

ثالثاً - الوعي السياسي والتطرف :

يرى الباحث أن التطرف سواء كان دينياً أو فكرياً او سياسياً ما يتميز يه هو الانغلاق الفكري وعدم قبول الآخر والخطابات التحريضة والدعوة الى العنف و هذه كلها مؤشرات لا تتماشى مع الوعي السياسي فالوعي السياسي يوفر لدى الافراد فرصة للحوار الموضوعي وتقبل اراء الآخرين اذا كانت واقعية وتتناسب مع الرأي العام فكلما زاد الوعي السياسي ربما قل التطرف .

رابعاً: معوقات الوعي السياسي وسبل تعزيزه :

يرى الباحث أن هناك العديد من الاسباب التي تساهم في ضعف الوعي السياسي منها :

1. ضعف وكالات التنشئة الاجتماعية وهي ذاتها التنشئة السياسية وعدم قدرتها على القيام بواجباتها بشكل جيد وبخاصة الأسرة والمدرسة.
2. ضعف الجانب الاعلامي وبخاصة اذا كان الاعلام سلطوي يحاول زرع ما تريده السلطة لا ما يجري في الواقع وتفسيره وفقاً لما تراه السلطة الحاكمة
3. ضعف المعرفة السياسية في المناهج الدراسية
4. الفقر والجهل السياسي والامية.
5. سيطرة النخب السياسية الحاكمة على وسائل الاعلام
6. ضعف مؤسسات المجتمع المدني وسيطرة الاحزاب على معظمها .

7. اللامبالاة السياسية لدى الناس بسبب الاحباطات المتكررة .
8. الاستبداد السياسي في الانظمة الدكتاتورية وحتى بعض من يدعون الديمقراطية.

اما ما يتعلق بسبل رفع مستوى الوعي السياسي فيمكن تحقيق ذلك من خلال معالجة المعوقات التي سبق ذكرها فضلا عن بعض الأمور المهمة وهي كالاتي :

١- محاولة تثقيف العائلة وتعريفها بالدور الكبير للوعي السياسي خاصة لدى الابناء والتأكيد على قيامها بتنشئة سياسية صحيحة.

٢- اعتماد مناهج دراسية تتضمن ثقافة سياسية و معرفة سياسية حقيقيتين ولكافة المراحل.

٣- الاهتمام بمؤسسات المجتمع المدني ودعمها.

٤- القضاء على الفقر والامية والجهل السياسي

٥- انشاء جهات رقابية و نقابية لمراقبة وسائل الاعلام وما تنشره .

٦- تعزيز الوعي الوطني وغرس قيم المواطنة لدى الناس

٧- ابعاد يد النخب السياسية عن المؤسسات الاعلامية .

٨- وضع برامج تنموية وتوعوية لكافة الاعمار لنشر الوعي السياسي الحقيقي

خامساً : الوعي السياسي في العراق بعد 2003:

يتميز الوضع السياسي في العراق بعد 2003 بالانتقال السريع من نظام سياسي دكتاتوري دموي الى حالة شبه فوضى سياسية في بداية الأمر، وبعد مدة الانتقال إلى حالة أكثر استقراراً بعد كتابة الدستور رغم ما عليه من الملاحظات فضلا عن ظهور أعداد كبيرة من الأحزاب السياسة التي يخضع البعض منها لأجندات خارجية حيث اصبح لكل من هذه الأحزاب قناتها الفضائية و جمهورها مما وفر للمواطنين الكثير من المعلومات و البيانات التي تساهم في بناء الوعي السياسي .

مما يمكننا القول بان الوعي السياسي في العراق و تقريبا لكافه شرائح المجتمع جيد لكن السؤال المطروح هو ما هو نوع الوعي السياسي الموجود في الساحة العراقية في ضوء المعطيات سابقة الذكر فضلاً عن شيوع الحس الطائفي و القومي وفي بعض الأحيان حتى المناطقي والذي بدوره يدفع باتجاه الوعي السياسي المزيف والذي لا يبنى على معلومات حقيقية عن الواقع السياسي العراقي بل عن ما تريده الاحزاب والسلطة، فالفرد العراقي يشكل وعيه السياسي وفقاً لما يعتقده غيره وهو بذلك متلقي سلبي ولا يمكن انكار أن هناك اعداد كبيره من العراقيين تمتلك وعيا سياسيا حقيقيا نابع من معطيات الواقع السياسي ومعلومات حقيقية وصحيحة ونظرة نقدية وبخاصة لدى الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة وبالمقابل هناك ايضاً اعداد كبيرة يكون وعيها السياسي مبني على الأفكار التي تومن بها الأحزاب والمنظمات التي تنمي لها.

ووفقا لما سبق فان الشعب العراقي يمتلك وعيا سياسياً لكن بأشكال متنوعة.

المصادر:

-خليل احمد خليل، علم الاجتماع السياسي (1992)، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص. 103

- السيد ر. م & رضا منصور. (2019) برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب جامعة العريش في ظل التحديات الراهنة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 16 (العدد 116 سبتمبر 2019) ص.77-146

- الهنداوي انعام لفته و الربيعي مديحة نصيف 2019. مفاهيم في علم النفس السياسي ،دار عدنان للطباعة والنشر، بغداد

-Helemejko, T. (2012). *The concept of Marxism*. Wroclaw University Press

.-Hernandez, E (2008). The journey towards developing political consciousness through activism for Mexican American women (Doctoral dissertation, Indiana University).

-Kungirov, I. (2023). POLITICAL CONSCIOUSNESS AND ITS PERCEPTION. World Bulletin of Social Sciences, 26, 1-3

-Muñoz, C., Jr. (1989). Youth, identity, power: The Chicano movement. New York, NY: Verso

-Oliveira, E. S., Palassi, M. P., & PAULA, A. P. P. D. (2021). Political consciousness and the likelihood of workers from a sanitation company to politically engage in anti-privatization actions in southeastern Brazil. Cadernos EBAPE. BR, 70-82

-Sandoval, S. A. M., & Silva, A. S. (2016). O modelo de análise da consciência política como contribuição para a psicologia política dos movimentos sociais. In: D. U. Hur, & F. Lacerda, Jr. (Orgs.), Psicologia, políticas e movimentos sociais (pp. 25-52). Petrópolis, RJ: Vozes.

-Silva, A. S. (2001). Consciência e participação política: uma abordagem psicopolítica. Interações, 6(12), 69-90